عادل عبد المهدي: الغزو الامريكي كان «قرارا احمق»

دافوس ـ سويسرا

من ستيلا داوسون:

قال نائب الرئيس العراقي عادل عبد المهدي امس ان الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003 كان «قرارا احمق» وانه يجب ان تقوم القوات العراقية الآن بتأمين بغداد لضمان مستقبل البلاد. واضاف عبد المهدي متحدثا في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس «لقد وضع العراق تحت الاحتلال وقد كان ذلك قرارا احمق».

ومضى يقول ان الحكومة العراقية تعتزم نقل قوات الى بغداد من المناطق المحيطة بها، واضاف ان نشر مزيد من القوات الامريكية «مسألة فنية» ينبغي للولايات المتحدة ان تتخذ القرار فيها. ويعتزم الرئيس الامريكي جورج بوش ارسال قوات اضافية قوامها 21500 جندي الى العراق في خطوة تتعرض للانتقاد على نطاق واسع في الولايات المتحدة. ومساء الاربعاء صوتت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ضد القرار المقرر طرحه على مجلس الشيوخ في الاسبوع القادم. وقال عبد المهدي امام لجنة بشأن الوضع في العراق «اذا كان باستطاعتنا كسب هذه الحرب في بغداد فاعتقد ان بوسعنا تغيير مسار الاحداث». ومضى يقول «نحن كعراقيين نعتقد اننا بحاجة الى مزيد من القوات (العراقية) في بغداد ونستدعي بعض الافواج كي تأتي من اجزاء اخرى من البلاد».

وكان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وهو الحزب الشيعي الذي ينتمي اليه عبد المهدي واحدا من احزاب المعارضة في الخارج التي تشاورت معها واشنطن وهي تخطط للغزو. وزعيم الحزب عبد العزيز الحكيم من الشخصيات الرئيسية التي تقف وراء حكومة الوحدة الوطنية المدعومة من الولايات المتحدة. ويخشى بعض المعلقين ان يتسع نطاق العنف الطائفي المحتدم بالفعل بين السنة والشيعة في غياب دعم القوات الامريكية في العراق.

وقال عدنان الباجه جي عضو البرلمان العراقي والقائم باعمال رئيس البرلمان سابقا انه اذا لم تستطع الولايات المتحدة البقاء في العراق فيجب الاستعانة بقوات اخرى. واضاف «اذا شعرت الولايات المتحدة بعدم امكان الاستمرار في الاضطلاع بهذا العبء بسبب الضغوط الداخلية هناك فاعتقد اننا يجب ان نبحث اللجوء للامم المتحدة وتشكيل قوة دولية».

ومضى يقول «هذا ملاذ اخير في الحقيقة والا فستعم الفوضى البلاد».

وناشد بوش الولايات المتحدة هذا الاسبوع منح خطته الجديدة للعراق فرصة غير انه ليس ملزما بقرار مجلس الشيوخ اذا قرر المجلس رفض ارسال قوات اضافية.

احد ضحايا الانفجار في سوق بغداد امس (رويترز)

28 شهيدا خلال مجزرتين امريكيتين في «حديثة»

حديثة ـ «القدس العربي»:

استُشهد نحو 28 شخصا، واصيب خمسة آخرون بينهم اطفال ونساء وصيادو اسماك في مجزرتين قام بهما جيش الاحتلال الامريكي بحق المدنيين العزل في مدينة «حديثة» غربي العراق.

وافاد شهود عيان لـ«القدس العربي» في مدينة «حديثة»، ان طائرات الاحتلال الامريكي المقاتلة قصفت مساءالاربعاء منزلا يقطنه مواطنون ابرياء شمال المدينة، دون سبب واضح.

واكد الشهود ان القصف دمر المنزل بالكامل؛ واسفر عن استشهاد 12 شخصا واصابة خمسة آخرين، وان من بين الضحايا نساء واطفالا كانوا داخل المنزل المستهدف. واشار الشهود الى انهم قاموا بنقل جثث الشهداء والمصابين الى المستشفى.

وتأتي الجريمة الامريكية الجديدة بعد اقل من يوم على ارتكاب مذبحة اخرى في المدينة ذاتها؛ راح ضحيتها 16 صيادا للسمك يوم الثلاثاء، بعدما قتلهم الاحتلال بدم بارد.

وقال شهود عيان ومصدر محلي في مدينة حديثة الواقعة على بعد 300 كيلومتر غرب العراق، ان القوات الامريكية اعدمت 16 صيادا كانوا يمارسون عملهم. وقال احد الاطباء والذي رفض الكشف عن اسمه ان مستشفى حديثة العام تسلم يوم الثلاثاء (1/23) جثث ستة عشر صيادا عراقيا قتلوا رميا بالرصاص على يد القوات الامريكية، مشيرا الى ان شهود عيان قالوا ان الضحايا كانوا يمارسون الصيد في بحيرة سد حديثة عندما قامت قوة امريكية باعتقالهم واطلاق النار عليهم واحدا تلو الآخر، متهمة اياهم بانهم ينتمون الى جماعات مسلحة وليسوا صيادين.

وأكد الطبيب «ان الجثث كانت مصابة باعيرة نارية في الرأس والصدر، وان نوعية الرصاص المستخدم في العملية هو نفس النوع الذي تستخدمه القوات الامريكية».

ومن المقرر ان يجري تشييع الضحايا وسط مدينة حديثة التي تعاني من حصار امريكي منذ ما يقارب شهرين.

وسبق للقوات الامريكية ان قتلت 24 مدنيا عراقيا بينهم نساء قبل نحو عام ونصف العام في مدينة حديثة عقب تعرض احدى دورياتها الى انفجار عبوة ناسفة.

قناص يصيب عنصرا من حماية منزل عادل عبد المهدي في بغداد

■ بغداد ـ «القدس العربي»: قال شهود عيان ان قناصا تمكن من اصابة احد عناصر حماية منزل نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي، الواقع في منطقة الكرادة وسط بغداد.

واوضح احد الشهود من سكان المنطقة «ان» قناصا مجهولا استطاع اصابة احد عناصر حماية منزل نائب الرئيس عادل عبد المهدي».

واضاف الشاهد ان الاجهزة الامنية العراقية «قامت باغلاق المنطقة التي يقع فيها منزل عبد المهدي وسط الكرادة، ونفذت عملية بحث وتفتيش عن مكان تواجد القناص... الذي يبدو انه اطلق رصاصاته من فوق احد المباني العالية».

ولم يتسن للشاهد معرفة ما اذا كان نائب رئيس الجمهورية متواجدا في منزله وقت الحادث ام لا، كما لم يتمكن من معرفة ما اذا كان الحارس توفي ام انه اصيب بجراح فقط. ولم يصدر بيان رسمي يعلق على الحادث من السلطات العراقية.

البرلمان الكردي يدعو امريكا واوروبا لمنع التدخلات التركية في شؤون العراق

■ اربيل ـ «القدس العربي»: جدد البرلمان الكردي رفضه المطلق لتأخير الاستفتاء على مدينة كركوك داعيا الادارة الامريكية والاتحاد الاوروبي لـ«تشديد الضغوط» على الحكومة التركية للكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق والاقليم. وناشد البرلمان الاقليمي، في بيان من 6 نقاط، الحكومة التركية بـ«الدخول في مفاوضات سياسية لحل المشاكل الحدودية مع اقليم كردستان وفقا لمبادئ القانون الدولي». وجاء في البيان ان «البرلمان الكردستاني يرفض كل اشكال التدخل التركي في شؤون العراق والاقليم، والتي لا تخدم علاقات حسن الجوار بين البلدين».

وتضمن تأكيد البرلمان «التزامه التام بنصوص الدستور الدائم للعراق، ويرفض بشكل مطلق اي تأخير او تعليق لعملية الاستفتاء المنصوص عليه في ذلك الدستور، كما يرفض ايقاف تنفيذ المادة 140 من الدستور القاضية بتطبيع اوضاع مدينة كركوك».

واشار بيان البرلمان الاقليمي الى انه «يجب ان تحل المشاكل المتعلقة بأمن وسلامة الحدود الاقليمية للدول المجاورة للعراق وفقا لمبادئ القانون الدولي عبر مفاوضات سياسية على اساس احترام سيادة الدول».

ودعا البرلمان «ممثلين عن الحكومة التركية لزيارة كردستان للدخول في محادثات سياسية حول هذا الموضوع لاستجلاء الحقائق على الارض من دون التأثر بالدعايات الاعلامية».

وتضمن البيان مناشدة لامريكا وبريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي كافة بـ«دعم العراقيين لتحقيق الامن والاستقرار لبلدهم، وليس عقد المؤتمرات والاجتماعات وتوجيه التهديدات التي لا تخدم مصالح تركيا بالدرجة الاولى». كما طالب البرلمان الحكومة العراقية ومجلس النواب بـ«اتخاذ موقف حازم من التدخلات التركية، وعدم السماح لاي دولة اجنبية بالتدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

وحث البيان «الاحزاب والقوى السياسية العراقية لمنع مشاركة ممثليها في مثل هذه المؤتمرات الاقليمية التي تهدف الى غايات غير مشروعة، لان السماح بذلك سيضر بالعملية السياسية الجارية في العراق وبالعلاقات والتحالفات القائمة بين الاطراف العراقية».

مصدر امني: لا وجود لتحركات انصار الاسلام في كردستان

■ السليمانية ـ «القدس العربي»: قال مدير الامن العام في محافظة السليمانية «انه لا وجود لتحركات عسكرية لجماعة (انصار الاسلام) المتشددة في اقليم كردستان، وان ما يتردد عن تحركات تلك الجماعة في المنطقة مجرد شائعات».

واضاف مدير امن السليمانية سيف الدين علي لوكالة انباء (اصوات العراق) المستقلة «جماعة انصار الاسلام تفككت... ولا تستطيع عناصرها القيام باي تحركات في حدود الاقليم».

وحول ما ردده بعض اهالي السليمانية مؤخرا من ان الجماعة تنوي القيام بعمليات تفجيرية في المؤسسات المختلفه في اقليم كردستان، قال سيف الدين علي «انها مجرد شائعات واقاويل لتخويف المواطنين... ولا اساس لها من الصحة».

و(انصار الاسلام) جماعة اسلامية متشددة تأسست عام (2001) في منطقة خورمال (62 كم جنوب شرق السليمانية) ، بعد اندماج جماعة (جند الاسلام) بقيادة ابو عبد الله الشافعي و(قوة سوران) وهي ايضا جماعة اسلامية متشددة.

الشرطة: 20 قتيلا في انفجار سيارة ملغومة في سوق ببغداد

■ بغداد ـ رويترز: قال مصدر بالشرطة ان سيارة ملغومة انفجرت في سوق ضاحية الكرادة بوسط بغداد مما اسفر عن مقتل 20 شخصا وجرح 20 امس الخميس. وهز الانفجار القوي نوافذ بنايات على مسافة بعيدة من موقع الانفجار وتسبب في تصاعد سحابة ضخمة من الدخان الاسود.

وانفجار السيارة الذي تبعه اطلاق للنيران كان واحدا من سلسلة انفجارات هزت العاصمة العراقية ادى بعضها الى انطلاق صافرات الانذار في المنطقة الخضراء وتحذير الناس كي تأخذ ساترا. وبعد نحو ساعة ونصف الساعة هز انفجار آخر منطقة الكرادة قرب المنطقة التي انفجرت فيها السيارة الملغومة.

وقال مصدر في الشرطة ان الشرطة فجرت عمدا مركبة مشتبها فيها. وتعد الحكومة لتدشين خطة امنية جديدة تهدف الى وقف العنف الطائفي في العاصمة لكن منذ الاعلان عنها في وقت سابق هذا الشهر وقعت سلسلة من التفجيرات ولم تظهر اي بادرة على توقف عمليات القتل التي تنفذها فرق الموت.

وفي وقت سابق امس قالت الشرطة ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح 10 اثر انفجار قنبلة زرعت على جانب الطريق في حي البياع بغرب بغداد وانفجرت دراجة نارية مملوءة بالمتفجرات عند مدخل سوق الشورجة مما اسفر عن مقتل اربعة اشخاص وجرح 20.

وقالت الشرطة ان سيارة ملغومة انفجرت كذلك في سوق المريدي بمدينة الصدر في بغداد بعد ظهر امس. واسفر الانفجار عن مقتل شخص واصابة 13. واصاب صاروخان المنطقة الخضراء مما ادى الى انطلاق صافرات الانذار وتحذير الناس كي تأخذ ساترا.

وشوهد دخان اسود يتصاعد من المنطقة الخضراء لكن الجيش الامريكي قال انه ليس لديه معلومات فورية عن ضحايا او اضرار. وامكن سماع تحذير عبر مكبر للصوت من المنطقة الخضراء على الضفة الاخرى للنهر. وكان التحذير يقول «هذه ليست تجربة. اتخذوا ساترا وابتعدوا عن النوافذ».

وتغطي المنطقة الخضراء عدة اميال مربعة وتضم مكاتب الحكومة العراقية ومنشات اجنبية. وتسقط قذائف المورتر كثيرا على المنطقة ولا تسفر عادة عن سقوط ضحايا.

اجتماع لمسؤولين عسكريين امريكيين واتراك في اربيل

■ اربيل ـ «القدس العربي»: كشف مصدر مطلع في الحزب الديمقراطي الكردستاني عن عقد اجتماع «بين مسؤولين عسكريين امريكيين واتراك في مدينة اربيل شمالي العراق، تم خلاله مناقشة تحركات حزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا».

وقال المصدر «الاجتماع كان بدعوة من المسؤولين الامريكيين، حيث ناقشوا مع الجانب التركي تحركات العناصر المسلحة التابعة لحزب العمال الكردستاني في اقليم كردستان».

واضاف «نوقشت خلال الاجتماع سبل التنسيق بين القوات الامريكية والتركية لمراقبة تحركات العناصر المسلحة التابعة لحزب (العمال الكردستاني) على حدود محافظة اربيل مع تركيا».

يذكر ان الاجتماع هو الاول من نوعه بين الجانبين في اربيل.

انباء عن وساطة بين ميليشيات في مدينة الصدر والامريكيين لتجنب مواجهة

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان مسؤولا عراقيا يملك الصلاحية للتفاوض نيابة عن ميليشيات شيعية قام بالاتصال بعسكريين «غربيين» وعرض خطة لتجنب المواجهة. وقالت الصحيفة ان رحيم الدراجي، عمدة مدينة الصدر قام بالاتصال مع ضابط بريطاني كبير، الذي يعمل نائبا لقائد القوات الامريكية والبريطانية في العراق.

وفي لقاء عقد يوم الاثنين بين الدراجي والجنرال غرايام لامب، قدم عمدة الصدر، التي ينشط فيها عناصر جيش المهدي خطة اقترحتها الجماعات السياسية والمسلحة في مدينة الصدر، وقالت ان الجماعات هذه كانت ترغب في تجنب مواجهة كبيرة مع القوات الامريكية التي بدأت حملة لها في بغداد، وذلك بعد قرار بوش زيادة اعداد القوات الامريكية وتأمين العاصمة بغداد.

وضمن الخطة فانه سيتم منع العناصر المسلحة من حمل السلاح في المناطق العامة حالة استجابة القوات الامريكية والعراقية لمطالب الميليشيات وهي توفير قدر من الامن في مدينة الصدر.

وقال في تصريحات للصحيفة الامريكية ان المهمة هي نزع اسلحة ومصادرة الموجود في ايدي العناصر ومنعهم من حملها في الاماكن العامة. ويعتقد ان هذا اللقاء الذي عقد يوم الاثنين 17 كانون الثاني (يناير) الحالي الاول من نوعه بين وسطاء عن جيش المهدي التابع لمقتدى الصدر، ومسؤول كبير من الجانب الامريكي والبريطاني.

ولا يعرف ان كان الدراجي الذي لا يرتبط بصلة بعبدالهادي الدراجي الذي اعتقل الاسبوع الماضي قد اتصل بقيادات لها تأثير على الارض في جيش المهدي. ولكن عضوا في الكتلة الصدرية في البرلمان قال ان التيار بارك وشجع خطوة وجهود الدراجي. ولكن الجانب الامريكي رفض التأكيد او نفي هذه الجهود واكتفى متحدث باسم الجنرال لامب بالقول ان الاخير يلتقي ضمن صلاحيات عمله مع عدد من المسؤولين.

ولكن السفير الامريكي زلماي خليل زاد اكد جهود الدراجي الذي قام باطلاع فريق السفارة على جهوده، وقال خليل زاد ان المسؤول الشيعي قد قام بنقل كل الامور الصحيحة حتى هذه اللحظة. ويعتقد المسؤولون الامريكيون ان السيطرة على الميليشيات المسلحة خاصة تلك التابعة لمقتدى الصدر تقع في مركز اهتمامات استراتيجية جورج بوش، الرئيس الامريكي الجديدة في العراق، وكانت هناك شكوك قد حامت حول قدرة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على التحرك ضد هذا التيار الذي يلقى دعما منه.

واكد السفير الامريكي في العراق ان المالكي يبدو انه غير موقفه، من خلال السماح باعتقالات، والقيام بعمليات ضد اتباع جيش المهدي، وقال خليل زاد ان المحادثات مع مقتدى الصدر لم تؤد الى نتائج مثمرة، وقال ان المالكي شعر بالاحباط بسبب هذا، حيث بذل جهودا كثيرا الا ان النتائج كانت قليلة. ويمثل الدراجي 14 جماعة سياسية ومسلحة في مدينة الصدر وكلها متفقة على ايجاد وسائل لتجنب المواجهة مع الامريكيين. ومن الاشياء التي يطالب بها قادة المسلحين، مقابل عدم حمل السلاح في الاماكن العامة، هي ان يوقف الامريكيون حملات المداهمة في مدينة الصدر والافراج عن المعتقلين، وهناك مطالب اخرى مثل تحسين الخدمات في المدينة واحضار فرق اعمار.

وجاء الحديث عن مخرج في الوقت الذي اكد فيه السفير الامريكي زلماي خليل زاد ان حكومة بلاده لديها ادلة عن الدور الايراني في العراق، وانها ستقدم معلومات عن الايرانيين الذين اعتقلوا في 11 كانون الثاني (يناير) الحالي في مداهمة لمقر ايراني في اربيل، شمال العراق.

ويعتقد ان المعتقلين هم اعضاء من قوة القدس الخاصة التابعة للحرس الثوري الايراني، وجاءت تصريحات السفير الامريكي ردا على تحد من السفير الايراني في بغداد، حسن كاظمي ـ قمي الذي قال ان امريكا ليس لديها ادنى دليل عن تورط ايراني في العراق. واكد خليل زاد فيما نقلت عنه صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان امريكا ستثبت خطأ السفير الايراني وستقدم معلومات عن هوية وطبيعة تواجد الايرانيين في العراق. مشيرا الى ان البعثات الدبلوماسية الايرانية تقدم الغطاء لنشاطات الحرس الثوري الذي يقوم بتدريب ودعم الميليشيات المسلحة.

وجاء الكشف في الوقت الذي بدأت فيه القوات الامريكية حملات في بغداد، وسط اجواء من الخوف تسود العاصمة، التي اشار تقرير لصحيفة «الاندبندنت» البريطانية انه تحولت الى كانتونات تحكمها الميليشيات والجماعات المسلحة، ونقلت الصحيفة عن سكان قولهم ان خطة بوش لن تنجح الا بتعميق الشق الطائفي وان لعب امريكا على ورقة العلاقة بين جيش المهدي وايران هي مؤشر في هذا الاتجاه ويقولون ان قوات بدر هي التي تشكلت في ايران ولكنها وزعيمها السياسي عبد العزيز الحكيم يتعاونون الآن مع امريكا.

مقتل جندي امريكي قرب بغداد

■ بغداد ـ اف ب: اعلن الجيش الامريكي مقتل احد جنوده واصابة ثلاثة اخرين بانفجار عبوة ناسفة شمال غرب بغداد امس الخميس.

واوضح بيان عسكري ان «جنديا قتل بانفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية امس الخميس شمال ـ غرب بغداد".

واضاف ان «ثلاثة جنود اصيبوا بالانفجار».

وبذلك، يرتفع الى 3060 عدد العسكريين الامريكيين الذين قتلوا في العراق منذ بدء الحرب في اذار (مارس) 2003، وفقا لاحصاء تعده وكالة فرانس برس استنادا الى ارقام وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون).

المالكي: الخطة الأمنية في بغداد لن توفر «مسجدا او حسينية»

■ بغداد ـ اف ب: اظهر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي حزما الخميس بتأكيده ان الخطة الأمنية الجديدة لفرض الأمن في بغداد لن توفر حتى «المسجد او الحسينية» في حال الاشتباه بهما فيما قتل 20 شخصا في تفجير انتحاري في وسط العاصمة.

واعلنت مصادر امنية عراقية مقتل عشرين شخصا واصابة عشرين اخرين بجروح في انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدف دورية للشرطة في منطقة الكرادة ذات الغالبية الشيعية وسط بغداد مساء الخميس.

وقال المالكي في خطاب القاه امام البرلمان ان الخطة الأمنية «سيكون اسمها عملية فرض القانون (...) ليست موجهة ضد احد (...) البعض يتحدث عن الشيعة والآخر عن السنة اقول انها تستهدف الجميع لكن من الخارجين عن القانون».

واضاف «لن يكون امامنا مكان محصن مثل مدرسة او بيت او مسجد او حسينية اذا تحولت الى منطلق للارهاب. وستتعرض للدهم والتفتيش مقرات احزاب (...) سنلزم الجهات المعنية بالمساجد ان لا تتحول الى ملاذات للعمل ضد المواطنين».

واكد رئيس الوزراء ان الخطة «تستهدف عملية نزع السلاح (...) ولن تكون هناك دولة ان كان الى جانب الحكومة من يحمل السلاح. انها خطة عراقية بقيادة عراقية والقوات المتعددة دورها الدعم فقط».

وتابع ان «خطة امن بغداد سوف لن تخضع لمؤثرات سياسية (...) اذا لم تنجح الخطة سيكون هنالك خطة ثالثة ورابعة فالمعركة بيننا وبين الارهاب والخارجين عن القانون مستمرة ومفتوحة».

وأوضح المالكي ان «الخطة لن تكون موجهة الى منطقة محددة في بغداد (...) لكن نؤكد ان الخطة تعمد الى تقسيم بغداد الى تسع مناطق كل منطقة تخضع للجيش والشرطة».

واضاف المالكي «ستكون هناك ملاحقة لكل من يتلاعبون بالوزارات».

واكد ان «هذه الخطة لن تكون هي الاخيرة استفدنا من السلبيات والايجابيات في الخطط الماضية وان وفقنا في استتباب الأمن فهي الخاتمة وان كان هناك ما يقتضي من عمليات التطوير فسيكون لنا خطة اخرى وثالثة ورابعة».

ووجه انتقادات حادة الى «بعض الغرباء عربا وغير عرب» لدى طرحه العناوين العريضة لخطة امنية جديدة وندد بما وصفه بانه «شراكة في العملية الارهابية».

واضاف في كلمة نقلتها قناة «العراقية» الحكومية «نعاني من وجود بعض الغرباء عربا او غير عرب (...) مع الأسف الشديد فتحت شهيتهم بسبب مواقفنا. نحن الذين فتحنا لهم الباب للتدخل حينما قاموا بالشراكة في العملية الارهابية والقتل».

لكن رئيس الوزراء لم يحدد من يقصد بغير العرب.

واكد «اننا سنتعامل بنفس الدرجة في الموقف السياسي والأمني مع كل الذين يتدخلون في الشأن العراقي وفي الوقت ذاته نؤكد ضرورة رفض التدخل في شؤون الآخرين (...) نرفض ما يحصل في دول الجوار من مؤتمرات واعلام يتحدث عن الشأن العراقي الداخلي».

وقد نظم معهد تركي للابحاث مؤتمرا في انقرة يومي 15 و 16 الحالي تمحور حول مستقبل كركوك كما كانت جهات اخرى عقدت مؤتمرا أواخر تشرين الثاني/نوفمبر في اسطنبول تحت اسم «نصرة اهل السنة في العراق».

وقال المالكي «مرفوض ان تتحدث كل دولة عن مكون محدد نطلب منهم ان يتحدثوا عن العراق الذي يشكل امنه امنا للمنطقة وارتباكه ارتباكا لها، نشكر من يتحدثون بهذه اللغة ويعلنون استعدادهم لحضور مؤتمر وزراء الخارجية الذي سندعو اليه في بغداد».

الا ان رئيس الوزراء لم يذكر موعدا محددا لانعقاد المؤتمر.

يشار الى ان دول الجوار عقدت مؤتمرات عدة لوزراء الخارجية حول العراق.

وكان لافتا رد فعل الكتلة الصدرية فور الانتهاء من كلمة المالكي، اذ سارعت الى تأييد الخطة الجديدة لفرض الامن.

وقال النائب بهاء الاعرجي ان «الكتلة (32 نائبا) تؤيد الخطة كما اعلنها رئيس الوزراء».

وبعدها بقليل، طلب نائب رئيس مجلس النواب الشيخ خالد العطية من الحاضرين، وعددهم لا يتجاوز 170 من اصل 275، التصويت على الخطة بعد ان طرح المالكي عناوينها العريضة.

وتوجه الى النواب قائلا «كلنا يؤيد نزع السلاح وفرض القانون» قبل ان يطلب التصويت عبر رفع الايدي ففعل ذلك جميع الحضور.

ولم يكن بوسع المصدر تحديد الكتل او النواب الذين تغيبوا عن جلسة امس علما بان الغياب عن الجلسات بات امرا تناقشه وسائل الاعلام المحلية منذ فترة غير وجيزة.

وتخلل الجلسة جدال حاد بين المالكي واحد نواب «جبهة التوافق»، اكبر كتل العرب السنة (44 مقعدا)، حول الاهداف التي تركز عليها الخطة وجدواها.

وطلب النائب عبد الناصر الجنابي الحديث متسائلا «لماذ تحاصرون شارع حيفا (...) ليس هناك ارهابيون (...) انكم تركزون على جهة واحدة فقط».

فرد المالكي بانفعال «عندما احرك ملفك واعرضه على البرلمان ويرى انك قمت بخطف 150 شخصا فهل تتحمل مسؤولية ما تقوله» لكن رئيس المجلس محمود المشهداني بادر الى مقاطعة رئيس الوزراء قائلا «غير مسموح التحدث بهذا الشكل تحت قبة البرلمان».

يشار الى ان الجنابي من نواب مجلس الحوار الوطني بزعامة خلف العليان المشارك في جبهة التوافق.

ولدى مغادرته المكان بعد وقت قصير، حاول الجنابي الاقتراب من المالكي للتحدث اليه لكن الحراس ارغموه على البقاء بعيدا.

نوري المالكي